٢٦٢٥- وَعنْ حَجَّاجٍ قَالَ: «سَأَلْتُ عَطَاءً عَنِ التَّعَجُّلِ إِلَى مِنًى قَبْلَ التَّرْوِيَةِ بِيَوْمٍ؟ فَلَمْ يَرَ بِذَلِكَ بَأْسًا»(١).

٢٦٢٦- وَعَنْ أَبَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «سَأَلْتُ عَطَاءً؟ فَقَالَ مثل ذَلِكَ»(٢).

## باب في الرجل المقيم بمكة متى يهل؟

٢٦٢٧- وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ: «يَا أَهْلَ مَكَّةَ، مَا شَأْنُ النَّاسِ يَأْتُونَ شُعْثًا وَأَنْتُمْ مُدَّهِنُونَ؟ أَهِلُّوا إِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلَالَ»(٣).

---

=وهشام هو: ابن حسان الأَزْدِيُّ القردوسي، ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عَنِ الْحَسَنِ وعطاء مقال؛ لأنه قيل: كان يرسل عنهما.

قال ابن حجر في «الفتح» (٣/٥٤): وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ السُّنَّةَ أَنْ يُصَلِّيَ الْحَاجُّ الظُّهْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ بِمِنًى، وَهُوَ قَوْلُ الْجُمْهُورِ.

ثم أورد آثارًا عن ابن الزبير وابن عباس وعائشة ﷺ، تقدم تخريجها ... ثم قا ل رَحِمَهُ اللَّهُ: قَالَ ابن الْمُنْذِرِ: وَالْخُرُوجُ إِلَى مِنًى فِي كُلِّ وَقْتٍ مُبَاحٌ، إِلَّا أَنَّ الْحَسَنَ وَعَطَاءً قَالَا: لَا بَأْسَ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْحَاجُّ إِلَى مِنًى قَبْلَ يَوْمِ التَّرْوِيَةِ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ. وَكَرِهَهُ مَالِكٌ، وَكَرِهَ الْإِقَامَةَ بِمَكَّةَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ حَتَّى يُمْسِيَ، إِلَّا أَنْ أَدْرَكَهُ وَقْتُ الْجُمُعَةِ فَعَلَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَهَا قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ.

(١) **إسنادُه ضَعيفٌ:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/٢٦) حَدَّثَنَا حفص، عن حجاج، به.

**قُلتُ:** إسنادُه ضَعيفٌ، حجاج هو: ابن أَرْطَأَة، صدوق، كثير الخطأ والتدليس، وحفص هو: ابن غياث.

(٢) **إسناده حسن:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/٢٦) حَدَّثَنَا وكِيعٌ، عن أبان بن عبد الله، به.

(٣) **مرسل:** أَخْرجَهُ مالكٌ في «الموطَّأ» (٩٥٨)، وابن أبي شيبة (٤/٤٥٩) كلاهما من طريق عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، به.

**قُلتُ:** القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق الْقُرَشِيُّ التيمي، لم يسمع من عمر ﷺ.

قال ابن حجر في «فتح الباري» (٣/٥٩١): وروى مَالك وَغَيره بِإِسْنَاد مُنْقَطع وابن الْمُنْذِرِ=

٢٦٢٨- وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ أَقَامَ بِمَكَّةَ تِسْعَ سِنِينَ، وَهُوَ يُهِلُّ بِالْحَجِّ لِهِلَالِ ذِي الْحِجَّةِ، وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ مَعَهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ»(١).

٢٦٢٩- وَعَنْ أَبِي الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ قَالَ: «تَمَتَّعْتُ فَلَقِيتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ: إِنِّي تَمَتَّعْتُ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُهِلَّ بِالْحَجِّ، فَمِنْ أَيْنَ أُهِلُّ بِالْحَجِّ؟ قَالَ: مِنْ حَيْثُ شِئْتَ، قَالَ: قُلْتُ: مِنَ الْمَسْجِدِ؟ قَالَ: مِنَ الْمَسْجِدِ»(٢).

---

=بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ عَنْ عُمَرَ: «أَنَّهُ قَالَ لِأَهْلِ مَكَّةَ: مَا لَكُمْ يَقْدَمُ النَّاسُ عَلَيْكُمْ شُعْثًا وَأَنْتُمْ تَنْضِحُونَ طِيبًا مُدهِنِينَ؟ إِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلَال فأهلوا بِالْحَجِّ».

**قُلتُ:** ولم أقف على إسناد ابن المنذر.

قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٣/٥٩١): قَالَ النَّوَوِيُّ: مِيقَاتُ مَنْ بِمَكَّةَ مِنْ أَهْلِهَا أَوْ غَيْرِهِمْ نَفْسُ مَكَّةَ عَلَى الصَّحِيحِ. وَقِيلَ: مَكَّةُ وَسَائِرُ الْحَرَمِ. اهـ، **وَالثَّانِي:** مَذْهَبُ الْحَنَفِيَّةِ وَاخْتُلِفَ فِي الْأَفْضَلِ فَاتَّفَقَ الْمَذْهَبَانِ عَلَى أَنَّهُ مِنْ بَابِ الْمَنْزِلِ، وَفِي قَوْلٍ لِلشَّافِعِيِّ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَحُجَّةُ الصَّحِيحِ مَا تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ كِتَابِ الْحَجِّ مِنْ حَدِيث ابْنِ عَبَّاسٍ حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ يُهِلُّونَ مِنْهَا. وَقَالَ مَالِكٌ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ: يُهِلُّ مِنْ جَوْفِ مَكَّةَ وَلَا يَخْرُجُ إِلَى الْحِلِّ إِلَّا مُحْرِمًا. وَاخْتَلَفُوا فِي الْوَقْتِ الَّذِي يُهِلُّ فِيهِ، فَذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّ الْأَفْضَلَ أَنْ يَكُونَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ... ثم أورد أثر عمر وابن الزبير وابن عمر ﷺ المخرج في الباب... وَقِيلَ: إِنَّ ذَلِكَ مَحْمُولٌ عَلَى الِاسْتِحْبَابِ، وَبِهِ قَالَ مَالك وَأَبُو ثَوْر. وَقَالَ ابن الْمُنْذِرِ: الْأَفْضَلُ أَنْ يُهِلَّ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ إِلَّا الْمُتَمَتِّعَ الَّذِي لَا يَجِدُ الْهَدْيَ وَيُرِيدُ الصَّوْمَ، فَيُعَجِّلُ الْإِهْلَالَ لِيَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بَعْدَ أَنْ يُحْرِمَ. وَاحْتَجَّ الْجُمْهُورُ بِحَدِيثِ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، وَهُوَ الَّذِي عَلَّقَهُ الْمُصَنِّفُ - يعني البُخاريَّ - فِي هَذَا الْبَابِ.

(١) **صحيح:** أَخْرجَهُ مالكٌ في «الموطَّأ» (٩٥٩)، وابن أبي شيبة (٤/٤٥٩) كلاهما - من طرق - عن هشام بن عُرْوَةَ (ابن الزبير)، عن أبيه، به

(٢) **إسنادُه ضَعيفٌ:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/٢٢٤) حَدَّثَنَا أبو الأحوص (سلام بن سليم)، عن أبي الحارث التيمي، به.

**قُلتُ:** أبو الحارث التيمي هو: يحيى بن عبد الله بن الحارث الجابر، ويقال: المجبر، التيمي البكري، أبو الحارث الكُوفيُّ. قال الذَّهبيُّ: صدوق فيه ضعفٌ، وقال ابن حجر: لين الحديث. انظر: «تهذيب الكمال» (٣١/٤٠٤)، «تهذيب التهذيب» (١١/٢٣٩)، «التقريب» (٧٥٨١)، «الكاشف» (٦١٩٤).

٢٦٣٠- وعن نَافِعٍ «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَهَلَّ مَرَّةً مِنْ عِنْدِ الْمَقَامِ، فَقَالَ لَهُ غُلامُهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، هَذَا الْهِلالُ، فَالْتَفَتَ فَرَآهُ، فَأَعْتَقَ غُلامَهُ، وَخَلَعَ قَمِيصَهُ، وَأَهَلَّ مَكَانَهُ وَهُوَ جَالِسٌ، وَأَهَلَّ مَرَّةً مِنْ جَوْفِ الْبَيْتِ، وَأَهَلَّ مَرَّةً مُنْطَلَقَهُ إِلَى مِنًى مِنَ الْبَطْحَاءِ، حِينَ رَاحَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ»(١).

---

(١) **صحيح:** أَخْرجَهُ سعيد بن أبي عروبة في كتاب «المناسك» (١٣٤)، وعبد الرزاق (التمهيد لابن عبد البر (٩٠/٢١) أخبرنا مَعْمَرٌ (ابن راشدَ) كلاهما (سعيد ومعمر) عن أيوب السِّخْتِيَانِيِّ) عن نافع، به.

وأخرج عَبْدُ الرَّزَّاقِ «التمهيد» لابن عبد البر (٩٠/٢١) أخبرنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: أَهَلَّ ابْنُ عُمَرَ مَرَّةً بِالْحَجِّ حِينَ رَأَى الْهِلالَ، وَمَرَّةً أُخْرَى بَعْدَ الْهِلالِ مِنْ جَوْفِ الْكَعْبَةِ، وَمَرَّةً أُخْرَى حِينَ رَاحَ مُنْطَلِقًا إِلَى مِنًى.

وَأَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ(العمري)، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ أَهَلَّ بِالْحَجِّ مِنْ مَكَّةَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ...فذكر مثله.

وأخرج ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤٥٩/٤) حَدَّثَنَا علي بن هاشم (الكُوفِيُّ).

وسعيد بن منصور في «السنن» (تغليق التعليق لابن حجر (٨١/٣) ومن طريقه ابنُ حزم في «المُحَلَّى» (١١٩/٥) حَدَّثَنَا هشيم (ابن بشير) كلاهما (علي وهشيم) أخبرنا ابن أبي ليلى، عن عطاء (ابن أبي رباح) قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ: قَدْ رُئِيَ الْهِلَالُ فَأَهَلَّ بِمَكَانِهِ هِلَالَ ذِي الْحِجَّةِ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ، فَقِيلَ لَهُ: قَدْ رُئِيَ الْهِلَالُ - وَهُوَ فِي الْبَيْتِ - فَنَزَعَ ثَوْبًا كَانَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَهَلَّ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الثَّالِثُ قِيلَ لَهُ: قَدْ رُئِيَ الْهِلَالُ، فَقَالَ: مَا أَنَا إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي أَصْنَعُ كَمَا يَصْنَعُونَ، فَأَقَامَ حَلَالًا حَتَّى كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ.

وهذا لفظ ابن أبي شيبة، ولفظ سعيد نحوه.

ابن أبي ليلى هو: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، صدوق سيء الحفظ جدًّا.

وأخرج ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤٥٩/٤) حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ (محمد)، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: قَدِمَ ابْنُ عُمَرَ فَطَافَ ثُمَّ سَعَى ثُمَّ رَحَلَ فَمَكَثَ أَرْبَعًا أَوْ خَمْسًا، ثُمَّ أَهَلَّ بِالْحَجِّ فِي الْعَشْرِ، ثُمَّ جَاءَ مَرَّةً أُخْرَى فَأَقَامَ حَلَالًا حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ أَهَلَّ بِالْحَجِّ حِينَ انْبَعَثَ بِهِ بَعِيرُهُ مُنْطَلِقًا إِلَى مِنًى. قَالَ عَطَاءٌ: وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيْنَا. =

٢٦٣١- وَعَنْ عَطَاءِ بن السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: «يُهِلُّ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ»(١).

---

=زيد بن أبي زياد هو: الهاشمي مولاهم الكُوفيُّ، ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن.

وأخرج عبد الرزاق «التمهيد» لابن عبد البر (٢١/ ٩٠)، عن معمرٍ (ابن رَاشِدَ)، وابن جُرَيْجٍ (عبد الملك بن عبد العزيز)، وابنُ حَزمٍ في «المُحلَّى» (٥/ ١١٩) من طريق سعيد بن منصور عن عتاب بن بشير[١] كلهم (مَعْمَرٌ وابن جُرَيْجٍ وعتاب)، عن خصيف، عن مُجَاهِدٍ (ابن جبر)، عن ابن عمر: أَنَّهُ أَحْرَمَ عَامًا مِنَ الْمَسْجِدِ حِينَ أَهَلَّ هِلالُ ذِي الْحِجَّةِ ثُمَّ عَامًا آخَرَ كَذَلِكَ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الثَّالِثُ لَمْ يُحْرِمْ حَتَّى كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ، قَالَ مُجَاهِدٌ: فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُهِلَّ بِإِهْلالِهِمْ ثُمَّ ذَهَبْتُ أَنْظُرُ، فَإِذَا أَنَا أَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي وَأَنَا مُحْرِمٌ وَأَخْرُجُ وَأَنَا مُحْرِمٌ، فَإِذَا ذَلِكَ لا يَصْلُحُ، لِأَنَّ الْمُحْرِمَ إِذَا أَحْرَمَ خَرَجَ لِوَجْهِهِ. قَالَ مُجَاهِدٌ: فَقُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ: فَأَيَّ ذَلِكَ تَرَى؟ قَالَ: يَوْمَ التَّرْوِيَةِ، هذا لفظ ابن حزمٍ.

عتاب بن بشير الجزري، الحراني، مولى بني أُمَيَّةَ،صدوق يخطئ

وقال أحمد: أحاديثه عن خصيف منكرة، وقال: أرجو أن لا يكون به بأس، روى بآخرة أحاديث منكرة، وما أرى أنها إلا من قبل خصيف، وقال ابن عدي: روى عن خصيف نسخة فيها أحاديث أُنكرت.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٩/ ٢٨٦)، و«تهذيب التهذيب» (٧/ ٩١)، و«التقريب» (٤٤١٩).

خصيف هو: ابن عبد الرحمن الجزري، صدوق سيئ الحفظ، خلط بآخرة.

وأخرج ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٤٥٩)، حَدَّثَنَا وكِيعٌ (ابن الجراح)، عَنْ سُفْيَانَ (الثوري)، عن أبي حُصَيْن (عُثْمَانَ بن عاصم الأسدي)، عن مُجَاهِدٍ (ابن جبر) أن إهلال ابن عمر كان آخرهما يوم التروية.

(١) **إسنادُه ضَعيفٌ:** أَخرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٤٥٩) حَدَّثَنَا وكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَسْلَمَ عن عطاء بن السائب، به.

**قُلتُ:** إسنادُه ضَعيفٌ، أسلم هو: المنقري، وعطاء بن السائب، صدوق اختلط، وأسلم لا رواية له عن عطاء قبل الاختلاط.

---

[١] تحرف اسمه في المطبوع من المحلى إلى ( عتاب بن أبي بشر).

٢٦٣٢- وَعَنْ أَبِي مَعْنٍ قَالَ: «قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ وَأَنَا بِمَكَّةَ: مِنْ أَيْنَ أُحْرِمُ؟ فَقَالَ: إِنْ شِئْتَ مِنْ خَلْفِ الْمَقَامِ، وَإِنْ شِئْتَ فَمِنْ رَحْلِكَ»(١).

٢٦٣٣- وَعَنْ هَمَّامٍ قَالَ: «سُئِلَ الْحَسَنُ عَنْ رَجُلٍ قَدِمَ مَكَّةَ مُعْتَمِرًا، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَحُجَّ عَنْ أُمِّهِ، فَقَالَ: يَخْرُجُ إِلَى وَقْتِهِ. وَقَالَ عَطَاءٌ: يُحْرِمُ مِنْ مَكَّةَ»(٢).

٢٦٣٤- وَعَنِ الْحَسَنِ «أَنَّهُ أَهَلَّ بِمَكَّةَ حِينَ رَأَى الْهِلَالَ»(٣).

٢٦٣٥- وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: «خَرَجَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ مَاشِيًا وَخَرَجْتُ مَعَهُ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ وَلَبَّى حِينَ تَوَجَّهَ»(٤).

٢٦٣٦- وَعَنْ مُجَاهِدٍ وَعَطَاءٍ قَالَا: «لَا يُحْرِمُ بِالْحَجِّ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ حَتَّى يَتَوَجَّهَ إِلَى مِنًى»(٥).

---

(١) أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/٢٢٤) حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِي مَعْنٍ، به.

(٢) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/٢٢٤) حَدَّثَنَا حفص بن غياث، عن همام، به.

**قُلتُ**: إسناده صحيح، همام هو: ابن يحيى الْبَصْرِيُّ، وهو ابن يحيى بن دينار أبو عبد الله الأَزْدِيُّ العوزي، ثقة. انظر «الجرح والتعديل» (٩/١٠٧-١٠٩)، واللهُ أعلَمُ.

(٣) **إسنادُه ضَعيفٌ:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/٤٥٩) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ قُزْعَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ، به.

**قُلتُ:** إسنادُه ضَعيفٌ قزعة الباهلي ضعيف، جعفر بن بُرْقَانَ، صدوق يهم في حديث الزُّهْرِيّ.

(٤) **إسنادُه حسن:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/٨٧) حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، به.

(٥) **إسنادُه صحيح:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/٨٧) حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنْ مُجَاهِدٍ وَعَطَاءٍ، به.

**قُلتُ:** إسناده صحيح، عُثْمَانُ هو: ابن الأسود بن موسى بن باذان المكي، ثقة ثبت.